سـارة المقدسـة

سارة برنار، التى أطلق عليها الكاتب المسرحى أوسكار وايلد لقب (سارة المقدسة)، هى واحدة من أعظم الممثلات الفرنسيات فى القرن التاسع عشر، ومن أشهر الفنانات على مر العصور.

ضوء للبحث

لماذا لقبت سارة برنار بـ(سارة المقدسة)؟

التحقت سارة بمعهد الفنون المسرحية (الكونسرفتوار) فى باريس عام ١٨٦١م، وكان عمرها وقتذاك ١٧ عامًا. أعجبت ببعض معلميها، ولكنها اعتبرت أساليب المعهد بالية. وأتاح لها أحد أصدقاء العائلة الالتحاق بفرقة المسرح القومى التى يطلق عليها (الكوميديا الفرنسية)، ولكنها سرعان ما تركتها بعد أن صفعت إحدى الممثلات الكبيرات هناك لأنها تعاملت مع أختها الأصغر بوقاحة. وبعد فترة اختبار لموهبتها التمثيلية، التحقت سارة بمسرح أوديون، وخلال ستة أعوام بَنَت سمعتها كممثلة.

سارة برنار أثناء تمثيلها الدور الرئيسى فى مسرحية ثيودورا لفيكتورين ساردو.
© Hulton- Deutsch Collection/Corbis

ونظرًا لنجاحها، فقد عادت لفرقة الكوميديا الفرنسية. وعندما قامت بالبطولة فى مسرحية (فيدر) للكاتب الفرنسى چين راسين، أدهشت النقاد بحرارة أدائها، ونالت أعظم التعليقات عليها. ومنذ ذلك الحين أصبحت سارة برنار نجمة فى سماء المسرح: فقامت بالتمثيل فى فرنسا وخارجها. وطلب منها كبار الكتاب المسرحيين المعاصرين لها أن تمثل أدوارًا فى مسرحياتهم الجديدة. كما مثلت الأعمال القديمة، مثل أعمال ويليام شكسپير، بل إنها مثلت أدوار الرجال فى بعض المسرحيات، بما فيها دور هاملت.

وقد تمتعت سارة بروعة العاطفة والإحساس، ولذلك تمكنت من إظهار أدق المشاعر فى تمثيلها. وكان لموهبتها ونظراتها الأخاذة وجمالها الفاتن **حضور آسر** على خشبة المسرح، كما وُصف صوتها الفريد أحيانًا بأنه (الجرس الذهبى). وازدادت شعبيتها أيضًا بسبب شخصيتها المثيرة حتى خارج المسرح.

وفى عام ١٩١٥م، ساءت حالة جُرْح قديم كانت تعانى منه، وأصبح مقدّرًا عليها بتر ساقها اليمنى. إلا أنها استمرت فى التمثيل لتلعب الأدوار التى يمكنها أن تمثلها وهى جالسة.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات ...

فانى إليسلر ● وول سوينكا ● كيرى تى كاناوا

صورة سارة برنار فى مطلع القرن العشرين.
© Historical Picture Archive/Corbis

الأخبار: نقلا عن ابنة سارة برنار التمثيلى رئيسا، وكانت تقول:
الأخبار: نقلا عن ابنة سارة برنار التمثيلى رئيسا، وكانت تقول:

الحياة من أجل الموسيقى

ضوء للبحث

هل تتصور أنه بإمكان شخص ما أن يؤلف الموسيقى وهو غير قادر على سماعها؟ قدم الموسيقار بيتهوفن (أحد أبرز عباقرة الموسيقى فى جميع العصور) أعظم مؤلفاته الموسيقية فى الفترة الأخيرة من حياته، التى كان خلالها قد فقد القدرة على السمع تمامًا.

كان بيتهوفن ... موتسارت
أ) أستاذ
ب) تلميذ
ج) والد

ولد لودفيج فان بيتهوفن فى مدينة بون بألمانيا عام ١٧٧٠م، وكانت أسرته تُولى اهتمامًا خاصًا للموسيقى: حيث كان جده وأبوه مرتلين محترفين بالكورس (الفرقة) التابع **لرئيس الأساقفة** بمدينة بون. أتيحت الفرصة لبيتهوفن الصغير ليعزف على آلة الأرغن بالبلاط، عندما وصل إلى سن تُمكّنه من العمل. أعجب كبير الأساقفة بموسيقاه كثيرًا لدرجة أنه أرسله إلى مدينة ڤيينا لتعلم الموسيقى على يدى الموسيقار ولفجانج أماديوس موتسارت، الذى قال لأصدقائه بعد الاستماع إلى عزف بيتهوفن : (سيصنع هذا الشاب لنفسه اسمًا كبيرًا فى العالم). وفى ذلك الوقت، كان الناس يعتقدون أن البيانو عبارة عن آلة موسيقية يتم العزف عليها فقط لمصاحبة المطربين. لكن بيتهوفن ألّف موسيقى خلابة ومتميزة للبيانو. استطاعت أن تجذب المستمعين إليها كعمل فنى مستقل بذاته. تميّزت موسيقى بيتهوفن بأنها كانت تمثل حلقة وصل بين قواعد الموسيقى التقليدية وبين أسلوب موسيقى يقدم أحاسيس أعمق، وأكثر تحررًا. نجح بيتهوفن فى إضافة أفكار وحياة جديدة لأشكال أداء الموسيقى الكلاسيكية (التقليدية)، مثل : السوناتا والسيمفونية والكونشرتو والرباعى. تتضمن أشهر أعمال بيتهوفن : سوناتا نور القمر، وسيمفونيتى الراعى وإرويكا، وكونشرتو الإمبراطور.
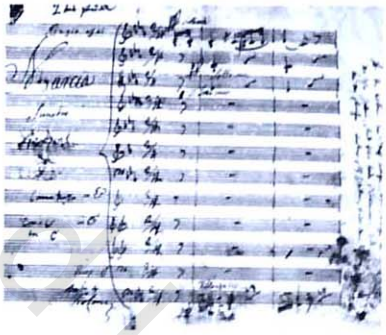
نوتة موسيقى (إرويكا) بخط يد بيتهوفن.
Mansell Timepix

وبعد عدة أعوام، أحس بيتهوفن بافتقاده القدرة على سماع الأصوات عامةً بوضوح، وليس فقط صوت الموسيقى التى يعزفها. وأخبره الأطباء أن مرضه ميئوس من شفائه. فتوقف بيتهوفن عن العزف أمام الجمهور ومال إلى العزلة. إلا أنه ظل قادرًا على سماع الموسيقى بعقله، وعلى تدوين أفكاره الموسيقية فى نوتته الموسيقية الخاصة. وقد تضمنت هذه النوتة عددًا من أروع مؤلفاته الموسيقية.

تعلم أكثر. اقرأ هذه الموضوعات ...
لويس أرمسترونج ● فرانسيسكو دى جويا ● رافى شانكار

© Archivo Iconografico, S.A./Corbis